

لأن من الفساد في الأرض كما قال في المحارب ان رأى الإمام قتله وان لم يقتل
قتله وفساد المحارب أتماهو في الأموال ومصالح الدنيا وان كان قديراً
ايضاً في مراد من سبيل الحج والمعاد وفساد اهل البدع معظه على
الذين وقد يدخل في مراد الدنيا بما يلقون بين المسلمين من العداوة
فصل في تحقيق القول في كفار المتأولين قد ذكرنا مذهب
السلف في كفار اصحاب البدع والأهواء المتأولين ممن قال قولاً
يؤذيه مسأته الى كفره اذ وقف عليه لا يقول بما يؤذيه قوله
اليه وعلى اختلافهم اختلف الفقهاء والمتكلمون في ذلك فتصعد من
صوب التكفير الذي قال به الجمهور من السلف ومنهم من اباه
ولم يراخجه من سواد المؤمنين وهو قول أكثر الفقهاء والمتكلمين
وقالوا هو فساق عصاة ضلال ونوارثهم من المسلمين ويحكم لهم
بأحكامهم ولهذا قال سحنون لا اعادة على من صلى خلفهم قال وهو
قول جميع اصحاب مالك المصيرية وابن كاتبة واشتهب قال لأنه
مسلم وذنبه لم يخرج من الإسلام واضطر بالخروج في ذلك ووقفوا
عن القول بالتكفير وضده واختلاف قول مالك في ذلك وتوقفه
عن اعادة الصلوة خلفهم منه والمخبر من هذا ذهب القاضي ابو بكر امام
اهل التحقيق والحق وقال انها من المعوصات اذ القود لم يصرحوا

باسم

باسم الكفر وإنما قالوا قولاً يؤذيه واضطرب قوله في المسئلة على نحو
اضطراب امامه مالك بن انس حتى قال في بعض كلامه انهم على رأى من كفرتم
بائناً وبيل لا تخل منا كحتم ولا اكل ذباً بحمهم ولا الصلوة على ميتهم و
يختلف في مواريثهم على الخلاف في ميراث المرتد وقال ايضا نورت
ميتهم وريثهم من المسلمين ولا نوزعهم هم من المسلمين واكرميله الى
ترك التكفير بالمال وكذلك اضطرب فيه قول شيخه **ابن شبر**
واكثر قوله ترك التكفير وان الكفر خصلة واحدة وهو الجمل
بوجود الباري تعالى وقال مرة من اعتقد ان الله جسم والمسبح
او بعض من يلقاه في الطرق فليس يعارف به وهو كافر ومثل هذا
ذهب **ابو العالى رحمه الله** في اجوبته لابن محمد عبد الحق وكان سئله
عن المسئلة فاعتذر له بانه الغلط فيها يصعب لأن ادخال كافر
في الملة او اخرج مسلم عنها عظيم في الدين وقال عزها من المحققين
الذين يجيب الاحترام من التكفير في اهل التاويل فان استباحة
دماء المصلين الموحدين خطر الخطأ في ترك الف كافر اهو
من الخطأ في سفلك محجة من دم مسلم واحد **وقال** صلى الله عليه
وسلم فاذا قالوها يعنى الشهادة عصهوا مني بآذانهم واسوا المجرم الآ
بجفرا وحسد بهم على الله قال عصمة مقطوع بها مع الشهادة